ثقافة

وزير الأوقاف يكرم أوائل المتسابقين لحفظ القران الكريم في إب

إب/ سبأ:

كرم وزير الأوقاف والإرشاد حمود عبد الحميد الهتار ومعه أمين عام المجلس المحلي بمحافظة إب أمين علي الورافي اليوم أوائل الفائزين في المسابقة الرمضانية لحفظ القرآن الكريم التي أقيمت على مستوى المحافظة في الفترة من 3 – 12 رمضان بمشاركة 106 متسابق ومتسابقة .

وفي حفل التكريم هنأ الوزير الفائزين من المتسابقين في حفظ كتاب اللّه الكريم.. معبرا عن السعادة البالغة بأن يحظى كتاب اللّه والسنة النبوية اهتماما كبيرا وتفتح الأبواب للدخول إلى هذا الخير العظيم وإقبال الناس إليه بحب وشغف .. مشيرا إلى أن اليمن حازت على المرتبة الأولى بين الدول العربية والإسلامية في أعداد حفاظ القرآن العام الماضي ، كما حازت على ثلث عدد حفاظ الصحيحين من كتب السنة المطهرة في العالم.

مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة عبد اللطيف المعلمي استعرض في كلمته الخطوات والمراحل التي تمت فيها عملية المسابقات واختيار لجنة تحكيم من الحائزين على إجازات في القراءات العشر والسبع مكونة من ثلاثة علماء أحدهم امرأة .

وأوضح أن ثلاثة من الفائزين سيشاركون في المسابقة العامة بصنعاء التي تقيمها وزارة الأوقاف والإرشاد على مستوى المحافظات الأسبوع القادم وسيكرمون في المحافظة بمبالغ تقدر ما بين 150 – 80 ألف ريال للفائز ، والفائزون من الرابع إلى السادس 50 ألف ريال ، ومن السابع إلى العاشر 20 ألف ريال للفائز ..

كما جرى تكريم بقية المتسابقين بمبلغ 10 آلاف ريال لكل متسابق من المديريات و خمسة آلاف للمتسابق من مركز المحافظة وبلغ إجمالي قيمة الجوائز مليون و290 ألف ريال .

في مكتبة الأحقاف بحضرموت

مئات المخطوطات تنتظر إخراجها من الظلمات

عشرات المخطوطات تحتاج إلى التنقيب والحصر والنشر

في مكتبة الأحقاف توجد كنوز ضخمة من المخطوطات اليمنية، تقبع في رفوف المكتبة، وهي مازالت رهن السبات العميق ، تنتظر الباحثين والدارسين للاطلاع والاستفادة من هذه الكنوز التي كتبها العلماء والفقهاء اليمنيون هذه الظاهرة الحضارية في مكتبة الاحقاف الشهيرة بالمخطوطات التي تحتويها فيها كنوز قيمة من المعلومات في علم الفقه وعلم النفس والاجتماع والرياضيات واللغة والشعر والأدب العام، إضافة إلى علم الجغرافيا والاكتشافات الفضائية والخرائط والتاريخ وغيرها من العلوم الإنسانية. وهناك مخطوطات متناثرة في المكتبات والجوامع تحتاج إلى أيادي باحثين يقومون بجمعها وتوثيقها في مكتبة موحدة حتى لا تتعرض للتلف والضياع، وهذا ما نريد عرضه في موضوعنا هذا، لإنارة الطريق للأجيال القادمة إلى النور والعمل، والتواقة إلى المعرفة والاستفادة منها لتحمل المعرفة والعلم.

تعريف المخطوطات

المخطوطات هي كتب كتبت بخط اليد سواء كان ذلك على الجلد أم الهارق القماش أو الأديم أو اللحاف أو أوراق البردي أو الورق العادي وهي المنتشرة في المكتبات العربية المفتوحات الإسلامية.

والمخطوطات الموجودة في مكتبة الأحقاف تشكل مجموعة من الأوراق مكتوب عليها بخط اليد الأنيق والمرتب والمزخرف بالنقوش والخطوط الذهبية، وكتبت بالمداد، فهناك مخطوطات مكتوبة بالمواد مستخرج من الزاج أو الدهن والدخان، وقد استعملت في كتابة هذه المخطوطات أقلام من السعف والقص والقنب وكتبت هذه المخطوطات بالخط الكوفي والنسخ والمدور والمستقيم والمرسل، وقد أبدع المؤلفون في كتابتها وزودوها بالمعلومات القيمة والعناوين البارزة والرسومات والصور والزخارف والنقوش، وقد أهتم العلماء اليمنيون بتدوين أبحاثهم ودراستهم الميدانية، وقد تناولوا الدراسات والعلوم الإنسانية والفنون وتوثيق الأحداث التاريخية التي مرت بها اليمن القديم واليمن الحديث، كما أهتم الكتاب والأدباء اليمن بدراسة التراث اليمني والغموض في الحياة الاجتماعية واليومية والقصص والأساطير، وركوب الهجين المنتشرة في صحراء حضرموت.

والواقع أن مكتبة الأحقاف في حضرموت تتميز بنظام التوثيق الجيد حسب الموضوع والمقارنة والشرح والبحث العلمي، وهذه المكتبة تحتوى ثروة طائلة من التراث اليمني النادر والثمين وتضم هذه المكتبة نوعين من المخطوطات والوثائق التاريخية الأولى وهي الأصل للمخطوط نفسه، الثانية وهي النقل للمخطوط ، ويكتفي في هذه الحالة بالاطلاع على الميكروفيلم أو الصورة المأخوذة من المخطوط. ويمكن للباحث قراءة المخطوط وتصويره.

ومن أقدم المخطوطات التاريخية في مكتبة الأحقاف وهي تاريخ العصر الذهبي لأحد أدباء حضرموت، إضافة إلى مخطوطات أبن خلدون مؤسس علم الاجتماع الذي ابتعد في مؤلفاته عن النقل والتقليد ومواكبة الملوك، إضافة إلى كتب من القرآن الكريم وما شملت من قصص تاريخية، وتاريخ الأنبياء وكتب مخطوطه تبين الصراع السياسي التي مرت به اليمن

د. زينب حزام

في عام 626هـ وتأسست دولة اليمن وعرفت بالدولة الرسولية وتنسب إلى أسرة يمنية إلى محمد بن هارون بن ابي الفتح بن يوحى بن رستم من ذرية جبلة بن الأيهم يعود نسبها إلى عمرو بن عامر الذي غادر اليمن مع قومه بعد انيهار سد مأرب وسكنت الشام والحجاز والخليج.

وفي المكتبة أيضاً كتب مخطوطة للرحالة الإسلامي ابن بطوطة وصور لرحلاته ومخطوطات الخزرجي في وصف الحالة العلمية والسياسية ومخطوطات تبين نظام الدولة الرسولية والحكم اللامركزي في حضرموت والشحر وظفار والمخلاف السليماني.

تضم مكتبة الأحقاف مخطوطات قديمة وحديثة فصلية ومصورة تحمل في صفحاتها تراثنا القديم والحديث وأمجاد أجدادنا وإبائنا ، فالباحث والدارس في هذه المكتبة الثمنية ويمكنه الغوص في أعماقها والاستفادة منها.

ويمكننا عند زيارة مكتبة الأحقاف التعرف على مجلدات تاريخ مدينة حضرموت والغزو البرتغالي لها والمعارك التي دارت في تلك الفترة مع دراسة الوثائق التاريخية لهذه المدينة، يمكننا الاستفادة أيضاً من هذه الوثائق التاريخية والتعميق في دراستها عند كتابة التاريخ الحديث لحضرموت.

لاشك أن العمل الثقافي الذي تقوم به المؤسسات الثقافية حماية التراث في اليمن والجهود المبذولة من قبل المفكرين والدارسين لتحقيق كتب التراث هي محل تقدير الباحثين والمثقفين في هذا المجال.. ويبقى ضرورة ترميم هذه المخطوطات والحفاظ عليها من أجل بناء مجمع ضخم يضم كل المخطوطات القديمة والحديثة، إننا من خلال هذا الموضوع وعبر صفحتنا الثقافية هذه ندعو إلى إزالة ما علق بتراثنا اليمني والمخطوطات القديمة والحديثة الموجودة بمكتبة الأحقاف ومكتبة جامع زبيد ومكتبة الجامعات اليمنية ومكتبة باذيب وغيرها من المكتبات التي تحتوى كنوزاً من المخطوطات النادرة والقيمة، وإزالة ما علق بها من رماد الحياة علنا نجد في ثناياها مايهم الحضارات المعاصرة، وما يقود الفكر الحديث إلى فتوحات وانتصارات تكنولوجيا تربط ثقافات وعلوم دول العالم في قرية واحدة يستفيد منها الإنسان الحديث في عصر الفضائيات والكمبيوتر والانترنيت ، عصر الانتصارات العلمية والثقافية والفنون المثيرة، قاصدين من وراء ذلك العثور على المزيد من مفاتيح المعرفة، ونضعها بكل اعتزاز بين أيادي أجيالنا الحاضرة والقادمة لترشدهم إلى جذورنا التاريخية الأصيلة يشكل أفضل.

القيمة التاريخية للمخطوطات وكيفية الحفاظ عليها

إن إعادة بناء المخطوطات وترميمها وحياتها عملية لا تتم فجأة على النحو الذي يمكن أن يتم خلالها العثور عليها في الحفريات الأثرية القديمة، أنها لا تتم من خلال الارتداد التلقائي إلى كل قديم وإنما الأصالة لجهد تحصله الأمة وتبلغه للأجيال من خلال الحركة الإعلامية والدعايات الثقافية والأدبية للتراث القديم والحديث، ومن خلال المناقشة والندوات لسرد القيمة التاريخية والعلمية لهذه المخطوطات ، تصبح المسؤولية أكبر وأدق أمام الباحث أو الدارس.

إن المخطوطات القديمة نجدها مبعثرة في عدة مكتبات في الجمهورية وبعضها نجدها في رفوف الكتاب والأدباء الراحلين وأسرهم، ففي مدينة مأرب التاريخية توجد عشرات المخطوطات حبيسة قبور مظلمة تحتوى على آثار قديمة لدولة سبأ.

وفي الجامع الكبير بصنعاء عثرت إحدى البعثات المصرية التي زارت اليمن بعد سقوط الحكم الإمامي على أكداس من المخطوطات في مكتبة الجامع الكبير، وكانت تشكل الجزء الأكبر من مكتبة الجامع الكبير.

وفي تريم قرية صغيرة في حضرموت كانت ومازالت منارة إشعاع تضاهي الأزهر ، ترقد ثروة مخطوطية نادرة، وتوجد نسبة في هذه المخطوطات بحوزة إحدى أسر حضرموت العريقة.

هذه الكنوز التي بقيت لنا من تاريخ الأجداد نجدها متناثرة هنا وهناك تحتاج إلى مكتبة ضخمة تضمنها ودراسة شاملة لإعادة ترميم ما تلف منها، أن الجزء الأكبر من مخطوطاتنا مازال سراً مغلقاً لا تصل إليه أيادي الباحثين والدارسين ، حتى نكتشف ثقافة أجدادنا.

نحو تعزيز الثقافة الوطنية العادلة

علي محمد راجح

كان فخامة رئيس الجمهورية خلال لقائه بالإخوة الإعلاميين واضحاً في حديثه حول الاهتمام بنقل الحقائق بالكلمة الصادقة كما تفرضه أخلاقيات وآداب المهنة الصحفية الإعلامية والقوانين النافذة وكذا الاهتمام بالوحدة الوطنية وثقافة المجتمع التي تحتاج إلى المعلومة الحقيقية الواقعية لتستطيع أن تلعب دورها الفاعل في بلورة ونشر الثقافة المعلوماتية الصحيحة بين أفراد المجتمع وطالب بالابتعاد عن الإعلام الكاذب الذي يعتمد التضليل وتزوير الحقائق لغرض تشويه وعي المواطن وإثارة الفتن من خلال التفنن في أساليب التحرير الخبري وكتابة الموضوع الصحفي بطريقة خاصة لايجيدها إلا قارئ الفنجان ومفسر الأحلام الذي يصلح للدجل في كل مكان وزمان وهؤلاء هم في الأخير عبارة عن أدوات تحاول أن تفتك بجسد الوطن وتهتك نسيجه الاجتماعي من خلال بث سمومهم الضارة عبر السطور وأحبار الطباعة للنيل من وحدتنا الوطنية والتاريخية، ولكن هيهات!

فالإرادة الشعبية وقواها السياسية الخيرة قد امتلكت من الحصانة ما يمكنها من مقاومة محاولات العابثين اليائسة المتكررة التي اصبحت معروفة لدى أبناء الشعب مراميهم الخبيثة ودعاويهم الباطلة لغرض التكسب السياسي والمصالح الأنانية الخاصة، ولهذا نرى من الضرورة أن تتكاتف الجهود الشعبية ومعها القوى السياسية الخيرة حول القيادة السياسية لبلادنا للبدء بالحملة الثقافية الوطنية الهادفة نشر وتعزيز الثقافة الوطنية الصحيحة فكراً وسلوكاً من أجل القضاء على الثقافة الخاطئة بسلوكياتهما السلبية والمدمرة التي تمارسها تلكم الأدوات الخبيثة التي تبت سمومها "هنا وهناك"، وذلك لحماية الوطن والمواطنين من أمراضهم الخبيثة الفتاكة ولا مجال للتهاون فحماية الوطن والمواطن معاً واجب ديني ووطني شريف.

كما أنه العمل على نقد الظواهر السلبية في المجتمع نقداً إيجابياً من خلال التركيز على هموم ومشاكل المواطنين اليومية بصورة عادلة وصادقة باتت حاجة تتطلبها ضرورة التطور والنمو. أما الذين يسخرون أقلامهم بهدف تشويه الوطن والتجريح والتشهير والاستقواء بالأجنبي فأقلامهم معاول للهدم وهي بذلك تخفي وراءها أهدافاً خبيثة تهدد الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي عموماً، ولذا فنحن على ثقة كبيرة في القدرات والإمكانيات التي تمتلكها الإرادة الشعبية والقوى السياسية الخيرة للحفاظ على المنجزات والثوابت الإنسانية الأخلاقية والدينية والوطنية.

في تدشين أمسية أدباء أبين الرمضانية

فضائل اليمن في القرآن والسنة

عبدالله بن كدة:

شهد مقر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع أبين تدشين فعاليات الأمسيات الرمضانية بموضوع(فضائل اليمن في القرآن والسنة)للأستاذ علي بن عبدالله الضمبري..وفي بداية الأمسية تحدثت الأخت جميلة المطري المسؤولة الثقافية للفرع معلنة تدشين الفعاليات،ومرحبة بالأستاذ الضمبري وجميع الحاضرين من الأدباء والكتاب والمهتمين بشئون الأدب والثقافة وقدمت الضمبري الذي بدأ موضوعه بالشكر والتقدير لفرع اتحاد الأدباء بالمحافظة لاستضافته في هذه الأمسية الرمضانية سائلاً المولى أن يعيد هذا الشهر الفضيل والأمة والوطن ينعمان بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق الإلهي الدائم مشيراً إلى أن اسم (اليمن)مشتق من اليُمن(بضم الياء)الذي يعني الخير الدائم والبركة المستمرة،وقيل أيضاً لأنها تقع على يمين الكعبة المشرفة،وأضاف:لقد اتصف شعب هذه البلاد المباركة بالعقول الراجحة والحكمة السديدة والتفاعل الإيجابي والنفوس الطيبة وسرعة الاستجابة للحق وغيرها من الصفات الحميدة التي تحلى بها أهل اليمن.

وعن ذكر اسم اليمن في القرآن قال:لم يرد اسم(اليمن)فيه باسمه لفظاً بل وردت إشارات وبشارات تتحدث عن بعض مأثره ومفاخره وبعض أحداثه ومواقفه تاريخه موضحاً أن في القرآن سورتين تحملان اسمين يمانيين هما الأحقاف وسبأ كما أورد مقتطفات مما قال المفسرون لبعض الآيات في فضل اليمن مثل قوله تعالى (ياأيها الذين أمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل اله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (المائده 54) واستطرد الضمبري أنه ورد في سنن البيهقي وعند أبي شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال(هم قومك يا أبا موسى) وعند الطبراني أنه قال (هم قوم هذا) وأشار إلى ابي موسى الأشعري كما ورد في بعض كتب التفسير أنه قال (هؤلاء من أهل اليمن) وأضاف ومما جاء في اليمن أيضاً قوله تعالى (لقد كان لسبأ في مسكنهم أية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) سبأ 15 وقال أبن الربيع في كتابه (قرة العيون في أخبار اليمن الميمون) إن أول من أجاب نداء إبراهيم عندما خاطبه المولى بالقول) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) الحج 27 هم أهل اليمن وفي قوله الله (وإن تتولوا يستبدل غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) محمد 28 قال البغوي والخازن : هم كندة والنخع .

وذكر البعض أن القران نزل بلغة سبع قبائل هي اليمن هذيل قريش تميم ثقيف كنانة وهوازن وأن الصحابي اليماني زيد بن حارثة بن شرحبيل هو الوحيد الذي ذكر اسمه صريحاً في القرآن كما أشار الأستاذ الضمبري إلى أن الأحاديث قد أوردت في فضل أهل اليمن مالم تورده في فضل أحد من الأمم والشعوب واستند على عدد من الأحاديث الشريفة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (الإيمان ها هنا) وأشار بيده إلى اليمن وقوله صلى الله عليه وسلم أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة وألين قلوباً الأيمان يمان والحكمة يمانية ورأس الكفر قبل المشرق) وعند حفر الخندق ضرب في الصخر فقال (بسم الله ، الله أكبر ، أعطيت مفاتيح اليمن والله أني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة .. هذه الضربة يأتيني الله بأهل اليمن أنصاراً وأعواناً)

وقال : جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة) كما أورد الضمبري في حديثه بعضاً من فضائل بعض القبائل اليمنية ، مشيراً إلى أن الفضل الحقيقي ليس في الأنتماء إلى الأحساب والأنساب أو الارتقاء في أحضان العصبية القبلية وقد قال عليه الصلاة والسلام (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) وقال أيضاً ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية وأستعرض الضمبري عدداً من قبائل أهل اليمن الذين امتدحهم عليه الصلاة والسلام وبعد ذلك بدأت بعض المداخلات من قبل الأخوة عم حبيب وعبد الله قيسان وأحمد مهدي وغيرهم من الحاضرين وتبادل معهم الأستاذ الضمبري النقاش المفيد والواسع الجدير بالأشارة إلى أن فرع أتحاد أدباء أبين قد وضع برنامجاً لعدد من الفعاليات في شهر رمضان التي سينفذها في عدد من المناطق.